Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السماوات»، لقد جاء في إنجيل متى: «لأن لكم أباً واحداً هو الأب السماوي»[1]، قال جبران:

«يا أبتاه القدوس، أنا ابنك الحبيب. بالرأفة والمحبة ولدتني، وبالمحبة والعبادة سأرث ملكوتك»[2].

«أنت أب لجميعنا»[3].

إن الله هو غاية الغايات، عنده تنتهي الحركة. إن ثمة ناموساً أبدياً كلياً أعلى تنتظم فيه حركة العالم حول الله وهي منتهية فيه:

«الناموس الكلي الذي يسيِّر القمر حول الأرض والأرض حول الشمس والشمس وما يحيط بها حول الله»[4].

«ولكن الناموس الأبدي قد جعل الإعراض سلَّماً تنتهي درجاته بالجوهر المطلق»[5].

هذا النوع من الإيمان هو رومنطيقية دينية تتجاوز بحلوليتها التصوفية العقيدة المسيحية وهي ناتج إيمان جبران بوحدة الوجود:

«يا إلهي الحكيم العليم، يا كمالي ومحجتي، أنا أمسك وأنت غدي، أنا عروق لك في ظلمات الأرض وأنت أزاهر لي في أنوار السماوات ونحن ننمو معاً أمام وجه الشمس»[6].

إن الله والإنسان في الرؤيا الجبرانية هما واحد، فمن الجائز القول عنده بالإله الإنسان وبالإنسان الإله، وهكذا، وضمن حدود هذه الرؤيا يجب أن يفهم إيمان

---

(١) إنجيل متى: ٢٣/٩.
(٢) جبران، المجموعة الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ١٠.
(٣) المصدر نفسه: ص ٣٦١.
(٤) جبران، المجموعة الكاملة: ص ١٩٢.
(٥) المصدر نفسه: ص ٢٨.
(٦) جبران، المجموعة الكاملة المعربة عن الإنكليزية: ص ١٠.